

تاج العروس من جواهر القاموس

في المُفرداتِ لِلرَّاغِبِ والبصائرِ للمُصنِّفِ قيل : الخَيْرُ ضَرُّ بَانَ :
 خَيْرٌ مُطْلَقٌ وهو ما يَكُونُ مَرَّ غُوبًا فِيهِ بِكُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ كَمَا
 وَصَفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ الْجَنَّةَ فَقَالَ : لَا خَيْرَ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ
 وَلَا شَرٌّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ " . وَخَيْرٌ وَشَرٌّ مُقَيِّدَانِ وَهُوَ أَنْ خَيْرَ
 الْوَاحِدِ شَرٌّ لِأَخَرَ مِثْلَ الْمَالِ الَّذِي رُبَّمَا كَانَ خَيْرًا لِزَيْدٍ وَشَرًّا لِجَمْرٍ
 . وَلِذَلِكَ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْأَمْرَيْنِ فَقَالَ فِي مَوْضِعٍ : " إِنْ تَرَكَ خَيْرًا " .
 وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : " أَيْحَسِبُونَ أَنْ مَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنَدِينَ .
 نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ " . فَقَوْلُهُ : " إِنْ تَرَكَ خَيْرًا " . أَيْ مَالًا .
 وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : إِنْ زَمَّ سُمِّيَ الْمَالُ هُنَا خَيْرًا تَنْبِيْهَا عَلَى مَعْنَى
 لِطَيْفٍ وَهُوَ أَنْ الْمَالَ يَحْسُنُ الْوَصِيَّةَ بِهِ مَا كَانَ مَجْمُوعًا مِنْ وَجْهِ مَحْمُودٍ
 وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ " . وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى : " فَكَاتِبُوا لَهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا " . قِيلَ : عِنْدَى مَالًا مِنْ
 جِهَتِهِمْ قِيلَ : إِنْ عَلِمْتُمْ أَنْزَلَا عِنْدَقَهُمْ يَعُودُ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ بَدْعُ .
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى " لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ " . أَيْ لَا يَفْتُرُ مِنْ طَلَبِ
 الْمَالِ وَمَا يُصْلِحُ دُنْيَاهُ . وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : لَا يُقَالُ لِلْمَالِ خَيْرٌ
 حَتَّى يَكُونَ كَثِيرًا وَمِنْ مَكَانٍ طَيِّبٍ . كَمَا رُوِيَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ دَخَلَ عَلَى مَوْلَى لَهُ فَقَالَ : أَلَا أُوصِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا لِأَنَّ
 تَعَالَى قَالَ " إِنْ تَرَكَ خَيْرًا " . وَلَيْسَ لِكُلِّ مَالٍ كَثِيرٌ . وَعَلَى هَذَا أَيْضًا
 قَوْلُهُ : " وَإِنَّ زَوْجَهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ " . قَوْلُهُ تَعَالَى : " إِنْ
 أَحْبَبْتُمْ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي " أَيْ أَثَرَتْ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
 الْخَيْلَ الْخَيْرَ لِمَا فِيهِمَا مِنَ الْخَيْرِ . الْخَيْرُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ
 كَالْخَيْبِرِ كَكَيْسٍ يَقَالُ : رَجُلٌ خَيْرٌ وَخَسِيرٌ وَمُخَفَّفٌ وَمُشَدَّدٌ وَهِيَ
 بِهَاءٍ امْرَأَةٌ خَيْرَةٌ وَخَيْرَةٌ أَيْ خَيْرٌ وَخَيْرٌ بِالْكَسْرِ كضَيْفٍ
 وَأَضْيَافٍ . وَقَالَ : " فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ " قَالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى
 أَنْ زَهْنُ خَيْرَاتٍ الْأَخْلَاقِ حِسَانٌ الْخَلْقُ قَالَ وَقُرئَ بِالتَّشْدِيدِ قِيلَ :
 الْمُخَفَّفَةُ فِي الْجَمَالِ وَالْمَيْسَمِ وَالْمُشَدَّدَةُ فِي الدِّينِ وَالصَّلَاحِ كَمَا قَالَهُ
 الزَّجَّاجُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ وَنَصُّهُ : رَجُلٌ خَيْرٌ وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ : فَاضِلَةٌ

في صلاحها . وامرأةٌ خَيْرَةٌ في جمالها وميسمها . ففرق بين الخيرة
والخيرة واحتج بالآية . قال أبو منصور . ولا فرق بين الخيرة
والخيرة عند أهل اللغة . وقال : يُقال : هي خيرة النساء وشرة
النساء واستشهد بما أنشدته أبو عمرو عبيدة : رليات هند خيرة
الريالات . وقال خالد بن جندب : الخيرة من النساء : الكريمة
النسب الشريفة الحسب الحسنة الوجوه السنية الخلق الكثيرة
المال التي إذا ولدت أنجبته . ومنصور بن خير الملقبي : أحد
القراء المشهورين . الحافظ أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي مع ابن
بشكوال في الزمان . يقال فيه الأمويُّ أيضاً بفتح الهمزة منذسوب إلى
أمة جيل بالمغرب وهو خال أبي القاسم السهيلي . وسعد الخير
الأندلسي وبنته فاطمة حدتت عن فاطمة الجوزدانية . وسعد
الخير بن سهل الخوارزمي محدثون . الخير بالكسر : الكرم .
الخير : الشرف عن ابن الأعرابي الخير : الأصل عن اللحياني . يقال :
هو كريم . الخير وهو الخيم وهو الطبيعية والخير : الهيئة عنه أيضاً .
وإبراهيم الخير ككيس محدث وهو إبراهيم بن محمد بن سالم
الغدادي والخير لقب أبيه . وخار الرجل خير خيراً : صار
ذا خيراً . وخار الرجل على